

## تونس والكويت: علاقات عريقة وأفاق واعدة



بقلم سفير تونس لدى الكويت: أحمد بن الصغير

تحتفل تونس يوم 20 مارس 2017 بالذكرى المجيدة الواحدة والستين لعيد الاستقلال، وهي ذكرى عزيزة على التونسيين والكويتيين، وهي ذكرى الخارح، يستذكرون فيها بكل إكبار وإجلال شهداء تونس الأبرار الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل الذود عن الوطن ويستحضرون خلالها رجالات تونس وزعماءها ممن أسسوا دولة الاستقلال الحديثة، ويستلهمون منها المعاني النبيلة والدلالات العميقة من أجل المساهمة في بناء تونس الجديدة، والتطلع إلى المستقبل بكل تفاؤل وثبات.

ومن حسن الطالع، أن يتزامن الاحتفال بذكرى الاستقلال، مع مرور خمس وخمسين عاما على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين تونس والكويت. وفي الحقيقة، تعود علاقات الإخاء والتواصل بين الشعبين الشقيقين إلى بداية القرن الماضي عبر رموز الحركة الوطنية في البلدين ودفاعهما المشترك عن استقلالهما. ونذكر في هذا السياق، زيارة الشيخ عبدالعزيز الثعالبي، أحد أبرز رموز الحركة الوطنية التونسية، إلى الكويت عام 1923 وحصوله على الدعم والمساندة للمساعي التونسية لنيل الاستقلال.

وكانت تونس من أولى الدول التي دعمت استقلال الكويت في منظمة الأمم المتحدة، وساهم هذا التاريخ المشترك في نحت معالم علاقات متجذرة ومتنوعة قائمة على الإخاء والاحترام المتبادل والتعاون وتبادل المنافع والمصالح. وعكست زيارة الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة إلى الكويت سنة 1962 وما حظي به من ترحاب وحفاوة كبيرين من القيادة الكويتية آنذاك عمق هذه العلاقات وميزها. وتززت مسيرة العلاقات وشملت مجالات حيوية، حيث كانت الكويت من أولى الدول التي ساهمت في مشاريع التنمية في تونس من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية منذ سنوات الستينيات من القرن الماضي وتواصلت إلى الآن وبلغ عدد المشاريع التي مولها الصندوق في تونس (34) مشروعا في كل المجالات الاقتصادية بقيمة تناهز مليار دينار تونسي.

وعلى المستوى الاستثماري، كان للكويت دور ريادي في تطوير القطاع السياحي في تونس عبر الهيئة العامة للاستثمار وزراعتها في تونس «المجموعة التونسية الكويتية للتنمية» وتوسعت استثمارات الهيئة لتشمل في السنوات الأخيرة قطاعات مهمة على غرار الصناعات الغذائية وتكنولوجيا المعلومات التي جانب السياحة. كما شكل البعد الثقافي إحدى مميزات التعاون المهم بين البلدين وساهم في تعزيز حلقات التواصل بين المبدعين والمفكرين في مجالات الفنون والمسرح والأدب والشعر، وتبادل البلدان إقامة الفعاليات الثقافية بينهما وكان آخرها تنظيم أيام ثقافية كويتية في تونس بمناسبة فعالية صفاقس عاصمة للثقافة العربية في شهر فبراير الماضي، وكانت مناسبة للتعريف بالثقافة الكويتية وراثتها.

وإدراكا بأهمية هذا المجال المهم في توطيد العلاقات بين الشعبين وتقديرا للمبدعين الكويتيين، منح رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي وسام الاستحقاق الثقافي لرجل الثقافة عبدالعزيز سعود البابطين، والشاعر فاضل خلف الذي ألف ديوان شعر عن تونس أسماها «على ضفاف مجردة».

وتواصل مسيرة العلاقات على درب التطور والامتياز، حيث شهدت انطلاقة متجددة بعد الزيارة التي أداها رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي في شهر يناير 2016 تلبية لدعوة أخيه صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وجدد سموه موقف الكويت الثابت الداعم لتونس والوقوف إلى جانبها لتجاوز التحديات الماثلة أمامها في سبيل استكمال مسار انتقالها الاقتصادي بعد أن توفقت بفضل لحة شعبيها ووعي نخبها السياسية في إنجاز انتقالها الديموقراطي وتركيز مؤسساتها وهيئاتها الدستورية.

وقد عكست مشاركة ممثل صاحب السمو، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية أنس خالد الصالح على رأس وفد رفيع المستوى في مؤتمر تونس الاقتصادي الدولي «تونس 2020» الذي التام في شهر نوفمبر 2016 رصيد الثقة والصورة الناصعة التي تحظى بها تونس لدى القيادة

والشعب الكويتي، وأعلن ممثل صاحب السمو في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تقديم قروض ميسرة لتونس بمبلغ 500 مليون دولار لمدة خمس سنوات من خلال الموارد الذاتية للصندوق. وتطلع تونس إلى أن تكون سنة 2017 بداية التجسيد الفعلي لهذه المشاريع التي تساهم فيها الكويت بصفة مباشرة أو بصفة غير مباشرة عبر الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي الذي مقره الكويت ويتولى إدارته شخصية كويتية عالية الكفاءة تعهد بالمساهمة بمبلغ 1,5 مليار دولار في إنجاز المشاريع التنموية ببلادنا.

وفي سياق هذه الحركية الجديدة والديناميكية النشطة للعلاقات التونسية-الكويتية، لا يفوتني بوصفي ممثلا لبلدي في هذا البلد العربي الأصيل، أن أرفع أسمى عبارات الامتنان والاحترام للقيادة الكويتية، وفي مقدمتها صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، وسمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء، والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد، وكل أعضاء الحكومة الكويتية وكبار المسؤولين في الدولة على الدعم الذي ما فتئت أحظى به لتسهيل مهامهم في سبيل دعم العلاقات الثنائية التونسية-الكويتية والرقي بها إلى أعلى المستويات للوصول إلى إقامة علاقات شراكة فاعلة ومضامنة تكون أمتونجا يحثى به.

وأختتم قولتي بآية من الذكر الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم (وقل اعلموا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون)



بلا تفاع

### زحمة فرح

منذ مجيئي إلى الكويت قبل عشرة أيام، وبعد غياب متصل قارب السنوات الثلاث، وأنا أعيش «زحمة فرح»، أعيش حالة من الفرح المولد فرحا، عشت حالة السائح الذي جاء البلاد ليكتشفها وليعرف معالمها وما يستحق الزيارة فيها.

إن كويتا جديدة تبنى وكويتا قديمة تنهض من بين ركام النسيان والإهمال والصخب والضجيج والطين المفتت الأكباد.

خصصت أيامي العشرة في الكويت لمعرفة الكويت وكأنني لست أبها ولست الصارخ صرخة حياة الأولى في حبها القبلي وكأنني لست المتربة قمهاه من ترابها، الفاحص «الباحص» سكيكها وازقتها وجال بحرهما.

ما رأيته من كويت جديدة تبنى ذكرني بحقيقة عشتها في طفولتي ومطلع شبابي أو هو عقد من عشر سنوات بدل



لمن يهيمه الأمر

### إضراب سوق المباركية.. فيلم هندي

سيناريو هذا الفيلم غريب عجيب، ولا يرتقي لسياسة دولة تطمح أن تكون مركزا ماليا واقتصاديا في المنطقة، في هذا الفيلم اختلعت العواطف بالقوانين، والاقتصاد بالسياسة، واكتشفت أمور كثيرة وخطيرة، لو كنا جادين بمحاربة الفساد لانطلق الإصلاح من هنا، أي من إدارة أملاك الدولة، مثلما بدأت نهضة الكويت من إدارة أملاك الدولة حين استلمت الكويت بيوت المواطنين- في العاصمة- شرق والقبلة والمرقاب وباقي القرى للمصلحة العامة ثم انفرط العقد، وانقلبت إلى مصالح شخصية، واغتصاب أراضي الدولة والتصرف بها بالبيع والشراء والبناء والتأجير، بحجة وضع اليد أو قدم العقود، لا يظن أحد أن الشعب غافل عما يجري لكنه يسمع قول الله عز وجل:

بسم الله الرحمن الرحيم (ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين).

نعود لفيلم نكابين المباركية لنحلل القصة، عناصرها:

1- عقار ملك الدولة (قديم - مستأجر يعقود رسمياً - العقار يؤدي وظيفته الخاصة والعاملة على أكمل وجه).

2- النكابين تحت مسؤولية وزارة المالية (المستثمر الأول حكومي) وكان يجب على الوزارة ان تحترم العقود المبرمة بين المواطنين المستأجرين وتحمي حقوقهم

@dr\_walhashash

Dr.wafaa\_alhashash



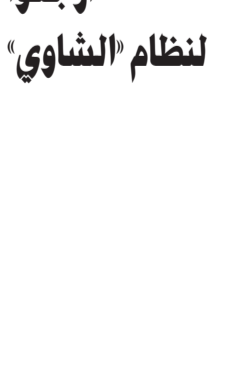
وقفة صحية



كان مزاجها زنجبيلاً



في الصميم



ارجعوا لنظام 'الشاوي'

katebkom@gmail.com

### صالح الشايحي

حال الكويت من حال إلى حال، قادها من ديجور إلى شمس وأخرجها من عطف إلى ارتواء، كانت تحبو فجعلها عداة تخترق الفضاء القريب وتحتله. هو عقد الخمسينيات الذي بدأت فيه عوائد النفط تأخذ دورها في بناء الكويت أو بالأحرى في توليد كويت جديدة وهذا ما حدث فعلا، شفت الطرق وعبيد، وأزيل السور المحيط بالمدينة وأنشئت مناطق سكنية حديثة خارجه، مثل «الشامية» والتي تحولت إلى منطقة سكنية حديثة راقية بعدما كانت منطقة تكثر فيها كراجات تصليح السيارات وكذلك «الدمسة» و«القاسية» و«الشويخ» و«كيفان» و«الدية»، كما تم تطوير المناطق القديمة الموجودة خارج السور والتي كانت قرى تتشكل من بيوت طينية كحولي والسالية وكذلك مناطق الجنوب مثل الفحيحيل وجاراتها.

s.sbe@hotmail.com

### د.سالم إبراهيم السبيعي

لا أن يسيل لعابها على دنائير القيمة الإيجارية التي قدمها المستثمر الجديد، دون وضع شروط عليه تحمي العقار التراثي وشاغلي العقار منذ عشرات السنين.

3- مستأجرون ملتزمون بشروط العقد. 4- مستثمر ثان قطاع خاص (جديد او قديم) متعاقد مع وزارة المالية.

هؤلاء أربعة عناصر تربطهم علاقة (حقوق وواجبات) لا يجوز لأفراد عشرين منهم بقرار ملزم إلا يرضى كل الأطراف. أخشى ما أخشاه أن وزارة المالية بما تملكه من جيش من المستشارين (مواطنين ووافدين) أن يكون العقد مع المستثمر الجديد غفل عن حقوق المواطنين شاغلي النكابين، وأسهب وغلظ بالشرط الجزائي على الحكومة في حالة الإخلال بالعقد وبذلك نتذكر قضية «الداو كيميكال» وخسارة الكويت بالآلاف الملايين (القصة مشابهة) وكوماطين

تطالب بحاسبة مستشاري وزارة المالية، وتطهير الوزارة من الفاسدين. المشهد الآخر دراما الإضراب، وتدخل القيادة السياسية (مجلس الوزراء) نتيجة إضراب 50 أو 60 فردا 80% منهم غير مواطنين في قضية قانونية واقتصادية

ثم فرض الحكم السياسي عليها، وهذا الفعل له ترددات غير مستحبة أمام عالم الاقتصاد والقانون بالخارج يا من تريدون الكويت مركزا ماليا واقتصاديا. هذه التمثيلية استغلها البعض للردح والاستعراض، وللأسف نجحوا بتخويف المسؤولين، وحصلوا على مطلبهم

مستويات السكر في الدم.

أما فوائده بالنسبة للمعدة فتتمثل في أنه يساعد في طرد الغازات من المعدة، وهذا يجعله من أفضل النباتات التي تساعد في علاج اضطراب المعدة، كما أنه يساعد على استرخاء عضلات المعدة والأمعاء ويمنع الغازات، وللزنجبيل فوائد عظيمة في تحسين صحة القلب، فالزنجبيل يقلل من مستوى الكوليسترول في الدم، ويساعد على منع الدم من التخثر، وبذلك يكون من أفضل النباتات في تحسين صحة القلب.

ومن فوائد الزنجبيل أيضا أنه يعمل على تقوية الجهاز المناعي لدى الإنسان عن طريق تحفيز التعرق، ومن هنا يتم استخدام الزنجبيل كعلاج طبيعي للبرد والانفلونزا، والزنجبيل يمكن أن يفيد وفق دراسات طبية أجريت في علاج سرطان المبيض.

كما ان له خصائص مضادة للالتهابات

@ghunaimalzu3by

### م.غنيمة الزعبي

وعلى مزاج ثلة قليلة من التجار طابع لتقرر احتكاره ورفع أسعاره كلما طاب لها ذلك.

وأنا عندي اقتراح أتمنى الأخذ به والشاوي لمن لا يعرفه هي مهنة وجدت في الكويت ولم تختف إلا أواخر الستينيات وهو راعي الأغنام الذي يجول على البيوت ويجمع أغنامهم وماعزهم، ويذهب بها للرعي في يعود بها عصرا بعد أن رعت وشبعت من عشب الصحراء لتدخل البيوت في غرف صغيرة مخصصة لها في طرف حوش البيوت.

هذا النموذج الاقتصادي الجميل سمح لتلك العائلات بالاستفادة من تلك الأغنام سواء من لحمها أو لبنها بطريقة سهلة ويسيرة لا تكلفهم كثيرا ولم يحتاجوا لاقتناء مزارع كبيرة لتربية تلك الأغنام، فحاجتهم وقدرتهم تنحصر في 3 أو 4 أو حتى 5 رؤوس بالكثير من تلك المشاية. اقتراحي هو إنشاء مزارع تعاونية عملاقة تستقبل ماشية المواطنين لتضعها في غرف صغيرة تربيتها فيها بحيث لا يتجاوز عددها من 5 من الأغنام أو الماعز أو حتى بقرة، لم لا؟ مقابل رسوم شهرية أو سنوية، تعتنى

أنشئت المدارس والمستشفيات التخصصية والمستوصفات، وفي كل منطقة كان هناك أكثر من مدرسة وزادت رعاية الدولة للأفراد وانفتحت الكويت على جميع الجهات وتعرف الكويتيون بكثافة على الشعوب الأخرى إما بزيارتها أو بتواجد أفراد من تلك الشعوب في الكويت للعمل، حتى أضحت الكويت عام 1960 غيرها عام 1950.

الكويت التي رأيتها في أيامي العشرة هذه تضاهي تلك الكويت الخمسينية في النهوض والمشاريع الحيوية. إن الكويت تجدد شبابها وتتجدد وتتجمل وتتحدى وأناي سعيد بذلك، ولكن ما يؤسفني هو أننا لا نسمع إلا الصراخ والضجيج ونبرات التذمر وشيوع الخطاب السلبي التشاؤمي، وتغييب تماما الإشارة إلى تلك الجماليات. إن الكويت جميلة فاسعدوا أيها الكويتيون.

«بالإضراب».

ولو قارنا مشكلة الطيارين الكويتيين (40 طيارا) الذي فصلوا من وظائفهم منذ 4 أشهر وجلسوا في بيوتهم مما تسبب بفقدان رخص قيادتهم للطائرات، وقيام الحكومة بتوظيف طيارين أفغان وروس وغيرها وستتبت الأيام القادمة.. كفاءتهم!

إن علاج القيادة السياسية لما حصل للكابينة المباركية مؤسف ومخجل جدا كان المفروض استدعاء مستأجري النكابين والطلب منهم عدم الخوف من مطالب المستثمر الجديد لأن هناك قانونا للإيجارات وعليهم أن يسددوا الإيجار القديم لدى المحكمة وألا يلتفتوا للزيادة، وعلى المتضرر اللجوء للقضاء، وكما يعرف رجال القانون وكذلك أصحاب العقارات أن القانون يحمي المستأجر وأن أعلى سقف للزيادة 100% واحتمال كبير جدا أن المحكمة ترفض طلب الزيادة بالإيجار، وبذلك تحل المشكلة بالأصول وبالقانون دون تدخل سياسي يضعف الثقة بسمعة الكويت الاقتصادية.

اسألوا أهل العقارات كم صاحب عمارة طلب زيادة في الإيجار 20 أو 30 دينارا ولم تستجب له الحاكم؟ القانون هو القانون سواء في مستأجري خيطان أو المباركية.

كلمة للسلطة التنفيذية والتشريعية: الكويت دولة قانون وتحترم عقودها وتعهداتها، لا يهزأ إضراب أفراد يجهلون القانون وهو منصفهم لو كانوا يعلمون.

### منطقة الصباح الصحية

المسكنات الطبيعية، وبالتالي فإنه يمكن استخدامه للحد من آلام الطمث عند النساء، وتمتد آثار الزنجبيل العلاجية إلى أنه يقي من، ويفيد في حالات علاج الصداع النصفي، فهو مسكن طبيعي للآلم ومقاتل للبكتيريا، ومن ثم يمكن استخدامه لتهدئة الألم وتهيج التهاب الحلق، ما يؤدي إلى تهتهمة الكحة والسعال في نزلات البرد.

أما فوائده في التخسيس وعلاج زيادة الوزن فقد وجدت دراسة أجراها باحثون في معهد التغذية البشرية في جامعة كولومبيا ان إضافة الزنجبيل للمشروبات الساخنة جعلتهم يشعرون بشبع بعد تناول وجبة، وأقل عرضة لتناول طعام أكثر في وقت لاحق، ومن هنا تكمن فائدته في علاج زيادة الوزن، فسبحان الله العظيم مدبر الكون الفسيح بعظمته ورحمته.

### الحرف 29



waha2waha2waha@hotmail.com

### ذعار الرشيدي

### المعارضة

### وانتخابات رمضان!

الكل الآن وبحسب كل المطعيات المتوافرة يستعد للانتخابات المزمع إجراؤها في شهر يونيو المقبل، وذلك على فرضية ان المجلس الحالي سيبطل في الاسبوع الأول من مايو المقبل بحسب ما هو متوقع، ذلك يعني أن الدعوة للانتخابات ستحدد بين الاسبوع الأول من يونيو المقبل والاسبوع الأخير منه، وفي الحالتين أو بالتوقيتين ستكون الانتخابات في شهر رمضان المقبل وهو أمر متوقع جدا بل ووارد ولا يزال الأمر السياسي الأكثر احتمالية، فإذا كان حكم المحكمة الدستورية إبطال المجلس الحالي بتاريخ 3 مايو موعد المنطق المنتظر فهذا يعني أن مرسوم الدعوة للانتخابات يفترض أن يصدر في ذات الاسبوع من يوم المنطق بالحكم وأن تستقبل الحكومة بذات الاسبوع الذي يصدر فيه حكم الإبطال بل بذات الجلسة ستصدر فيها مرسوم الدعوة للانتخابات كما حصل في مرسوم الدعوة للانتخابات يوليو 2013، السيناريو هو ذاته يتكرر والأحداث الظروف والمعطيات هي ذاتها التي ستخلق مجلسا جديدا

اسم مجلس يونيو 2017، ربما يرى البعض أن هذا الأمر بعيد أو غير وارد ولكنه ممكن بل إنه الأرجح والأكثر توقعا في أن نشهد انتخابات برلمانية مبكرة هذا الصيف بل وتكون ثاني انتخابات برلمانية تعقد في شهر رمضان بتاريخ البلاد، وأنا شخصيا وكراي مستقل أعتقد أن هذا ما سيحدث وما زلت مصرا

على أن هذا المجلس الحالي سيبطل أو يحل، وان كنت ادفع بأنه سيبطل دستوريا لسبب أن الحكومة التي أصدرت مرسوم الدعوة إلى الانتخابات الماضية هي حكومة غير دستورية الطابع والشكل لخولها من وزير محلل إذ ان الوزراء المحللين الثلاثة استقالوا قبل إصدار الحكومة مرسوم الدعوة إلى الانتخابات وبالتالي تكون تلك حكومة غير دستورية ودعوتها للانتخابات غير دستورية ما يستوجب إبطال المجلس، وهو رأي دستوري قانوني يرى به جميع المحللين السياسيين بل يراهونون عليه.

هل يمكن أن تكون الانتخابات المقبلة هي الانتخابات الرضائية الثانية في تاريخ الحياة البرلمانية؟! نعم محتمل جدا بل ووارد

أن تعيش أجواء انتخابات مبكرة لا فصلنا عنها سوى أقل من 50 يوما.

أما ما سيحدث في المجلس خلال الـ 50 يوما المقبلة فمجرد جلسات اعتيادية جدا، وستكون مجرد استعراض سياسي استعدادا لما هو مقبل خاصة من قبل النواب المعارضين، طبعاً هذا لا يعني أبداً أن أيا من نواب المعارضة لن يحاول استباقيا تفجير قبلة استجواب

لرئيس الوزراء ولكن الوقت الاستجواب وسيكون الوقت متأخرا جدا للمعارضة لان ترتكب مناورة سياسية من هذا النوع والحجم. الواضح أن شبخ الإطال يطل برأسه أو شبخ انتخابات برلمانية قريبة جدا وأن الخارطة السياسية ستتغير مجددا وهذه المرة ستكون المعارضة قد خسرت المزيد من حظوظها في الوصول إلى البرلمان الرضائي الثاني.